الأحد 5 رمضان 1447 هـ - 22 فبراير 2026

أخبار النافذة

استمرار التنكيل بـ "وزير الغلابة".. زوجة ياسم عودة: ممنوعون من زيارته منذ 9 سنوات تكليف "العلاج الطبيعي" بشعل الغضب: 1366 فقط من دفعة 2023... والنقابة تتحرك قانونيًا انسحاب الدعم السريع وخروج الإمارات... شروط البرهان لوقف إطلاق النار بالسودان منظمات حقوقية وسياسية تدعو لإسقاط قرار زيادة ساعات العمل في بورسعيد 10 مصابين في تصادم ميكروباص وملاكي بالطريق الصحراوي في البحيرة "السيسي" يلاعب "صندوق النقد" قبل اجتماع "25 فبراير" برفع أسعار العملات الأجنبية أمام الجنيه!! بالفيديو | | حريق بدمياط يقتل شخصا ويدمر 5 منازل شاهد | | الأهلي يبدأ ليالي رمضان بفوز صعب على الجونة في الدوري

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » تقارير

بعد زيادة 300%.. أراضي الأوقاف بين "تعظيم الريع" وطرد وسحق الفلاحين

السبت 21 فبراير 2026 09:20 م

قفزت القيمـة الإيجاريـة لأراضـي هيئة الأوقاف الزراعية في بعض المناطق من نحو 17 ألف جنيه للفـدان في 2024 إلى 60 ألف جنيه حاليًا، بزيادة تقترب من 300% في أقل من عام، وفق ما كشفه النائب ياسر منصور قدح عضو لجنة الزراعة والري والأمن الغذائي بمجلس النواب، محذرًا من أن هذه السياسة لا تعني "حوكمة الوقف" بقدر ما تهدد صغار المزارعين والأمن الغذائي معًا.

زيادات صادمة.. وفلاح يتحول من منتج إلى مدين

قـدح أوضـح في طلب إحاطة عاجل إلى رئيس مجلس النواب موجّه لوزير الأوقاف، أن المزارعين فوجئوا بقفزات "خيالية" في إيجار أراضـي الأوقاف، حيث وصلت القيمة في بعض المناطق من 17 ألف جنيه للفدان في 2024 إلى 60 ألفًا حاليًا، في وقت يعاني فيه الفلاح بالفعل من ارتفاع تكاليف الإنتاج، من تقاوي وأسـمدة ومبيدات وطاقة، دون زيادة موازية في أسـعار بيع المحاصيل، ما يحوّل الفلاح "من عنصر منتج إلى مدين مهدد بالسجن أو الطرد من أرض يزرعها منذ عقود".

شكاوى مماثلة تصاعدت منذ أواخر 2025، حين رصدت تقارير صحفية ومذكرات برلمانية رفع إيجار فدان الأوقاف من 13–18 ألف جنيه إلى مستويات بين 45 و55 ألف جنيه في عام واحـد، وهو ما وثّقه النائب إسـماعيل الشـرقاوي في مجلس الشـيوخ، معتبرًا أن الزيادات "تجاوزت 300% في بعض الحالاـت"، وأنهـا "لاـ تتماشـى مع الواقع الفعلي للقطاع الزراعي ولا مع دخول صـغار المزارعين"، خاصـة أن أغلب الحيازات المؤجرة لا تتجاوز فدانًا أو فدانين.

رد الأوقاف: "مال الله" وضرورة الوصول للقيمة السوقية

وزارة الأوقاف، عبر بيانات رسـمية وتصريحات المتحدث باسمها الدكتور أسامة رسلان، بررت الزيادات بأنها جزء من "إعادة النظر في عدالة القيم الإيجاريـة" وأنها "قرارات تصـحيحية" بعـد اكتشاف "عوار كبير" في عقود قديمـة أهـدرت مال الوقف، مؤكدة أن الوقف "مال الله" وأن الهيئـة مؤتمنـة على تعظيم عوائـده، وأن القيم الإيجاريـة الجديـدة اسـتندت إلى زيارات ميدانيـة وتقسـيم للأراضـي إلى فئات (ممتازة، جيدة، متوسطة، ضعيفة) حسب الجودة والموقع والقرب من الخدمات.

رسـلان قال إن "القيمـة الإيجاريـة للفـدان التابع للأوقاف لم تتجاوز 55 ألف جنيه" وإن الهـدف هو الاـقتراب التـدريجي من "القيمـة السوقية العادلـة" للأراضـي المماثلـة، مع مراعـاة صـغار المزارعين في المساحـات المفتتـة، ومحاربـة ظـاهرة "الاستئجـار من البـاطن" الـتي تجعل المسـتأجر الأصـلي يحصل على هامش كبير على حساب الوقف، مضـيفًا أن الوزارة حريصة على "التعامل الرحيم" مع المسـتأجرين، رغم ما يصفه الفلاحون بأنه قفزة غير محتملة في سنة تعد من الأسوأ زراعيًا بالنسبة لهم.

الفلاحون ونقيبهم: "إحنا بناخد من الفقراء علشان ندي أغنياء"

حسين أبو صدام، نقيب الفلاحين، وصف قرار رفع الإيجار بأنه "غير واقعي" و"عبء كبير" على المزارعين، مشددًا على رفض الطريقة التي تم بها رفع القيمة إلى أكثر من ثلاثة أضعاف دفعة واحدة، وقال إن أراضي الأوقاف "أموال موقوفة لصالح أعمال الخير ودعم الفقراء"، وإن رفع الإيجار بهذا الشكل "يتعارض مع الهدف الأساسي من الوقف"، مضيفًا: "إحنا بناخد من الفقراء علشان ندي أغنياء... الأراضي دي كانت دعم للفلاح، مش باب جديد لإثقال كاهله".

أبو صدام أوضح أن لجنة التسعير ساوت بين أراضي الأوقاف وأراضي الملاك الخاصة، رغم أن النقابة تطالب أصلاً بتخفيف إيجارات الأراضي الخاصة مراعاة لظروف الفلاحين، لا رفعها، معتبرًا أن "القيمة الإيجارية المنطقية" لا يجب أن تتجاوز 25 ألف جنيه للفدان سنويًا في ظل ارتفاع أسعار المستلزمات الزراعية وانخفاض أسعار المحاصيل، وحذر من أن كثيرًا من المزارعين قد يتركون هذه الأراضي، ما يهدد الإنتاج الزراعي في محاصيل أساسية ويؤثر على الأمن الغذائي.

مخاطر على الأمن الغذائي.. وتحرك برلماني محدود

النائب ياسر منصور قدح حذّر في طلب الإحاطة من أن القرارات الحالية تأتي في توقيت "شديد الحساسية"، حيث يعاني المزارعون من "الارتفاع الجنوني" في تكاليف الإنتاج، وأن هذه التقديرات تحول الفلاح إلى "مدين مهدد بالسجن أو الطرد"، داعيًا وزير الأوقاف لتشكيل لجنة فنية مشتركة مع وزارة الزراعة لوضع قيم إيجارية "عادلة" تراعي جودة الأرض والظروف المعيشية، ومؤكدًا أن حماية الفلاح "حماية للأمن القومي الغذائي"، وأن استمرار السياسة الحالية سيؤدي إلى عزوف عن زراعة أراضي الأوقاف، ما يضر بمصلحة الدولة والوقف معًا.

في مجلس الشيوخ، أكد النائب إسماعيل الشرقاوي أن اللجنة لا تعارض مبدأ زيادة الإيجار من حيث المبدأ، لكنها طالبت بآلية تسعير تدريجية تراعي الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية، وعدم تطبيق زيادات حادة في عام واحد، خاصة أن الزيادات لم تتزامن مع تحسن في أسعار بيع المحاصيل، بل مع استمرار انخفاض أسعار بعض الخضر والفاكهة، ما يجعل هامش الربح محدودًا أو معدومًا، ويحوّل العلاقة بين الفلاح والأرض من شراكة إنتاج إلى عبء مالي.

جوهر الأزمة: إدارة الأصول أم تفريغ الريف من صغار المزارعين؟

تحليلات صحفية تحت عناوين مثل "غضب في الحقول" رصدت أن الفلاحين المستأجرين لأراضي الأوقاف هم غالبًا أسر زرعت هذه الأراضي لعشرات السنين، أحيانًا من أيام كان الإيجار "بضع جنيهات"، وأن كثيرين بنوا بيوتًا ملاصقة للأرض ويعتمدون عليها كمصدر رزق وحيد، وأن إخراجهم لإدخال آخرين قادرين على دفع الإيجار المرتفع "غير عادل" في نظرهم، ويحول الوقف من أداة لدعم الاستقرار الاجتماعي إلى وسيلة لتغيير التركيبة الاجتماعية في الريف لصالح كبار المستثمرين.

د. سيد خليفة، نقيب الزراعيين، اعتبر أن رفع الإيجار بهذه السرعة "يمثل عبئًا على صغار المزارعين ويستدعي رفع القيمة تدريجيًا"، مع مراعاة اختلاف جودة الأراضي، محذرًا من أن ضغط الإيجار وتكاليف الإنتاج في الوقت نفسه قد يدفع فلاحين إلى تقليل المساحات المزروعة أو الخروج من الزراعة، في وقت تعلن فيه الدولة أنها تسعى لزيادة الاكتفاء الذاتي وتقليل فاتورة استيراد الغذاء، ما يعكس تناقضًا بين خطاب "دعم الزراعة" وسياسات إيجارية تثقل كاهل المنتج الأساسي.

في قلب الأزمة، يظهر تضارب بين هدف مشروع ومشروع ظاهريًا هو "تعظيم ريع الوقف ومنع إهدار أمواله"، وبين ثمن اجتماعي واقتصادي يدفعه صغار المزارعين الذين لا يملكون بدائل حقيقية، ومع طلبات إحاطة ومذكرات برلمانية تضع الملف على الطاولة، يبقى السؤال الحاسم: هل تُستخدم لغة "القيمة السوقية" و"عدالة الإيجار" لتبرير نقل أراضي الوقف إلى فئة قادرة على الدفع، على حساب فلاحين يرون الوقف أصلًا وُجد لدعمهم، لا لطردهم؟

تقارير

شاهد | | هروب جماعي من مركز علاج إدمان بالهرم يفضح إمبراطورية المصحات غير المرخصة

الاثنين 29 ديسمبر 2025 01:00 م

تقارير

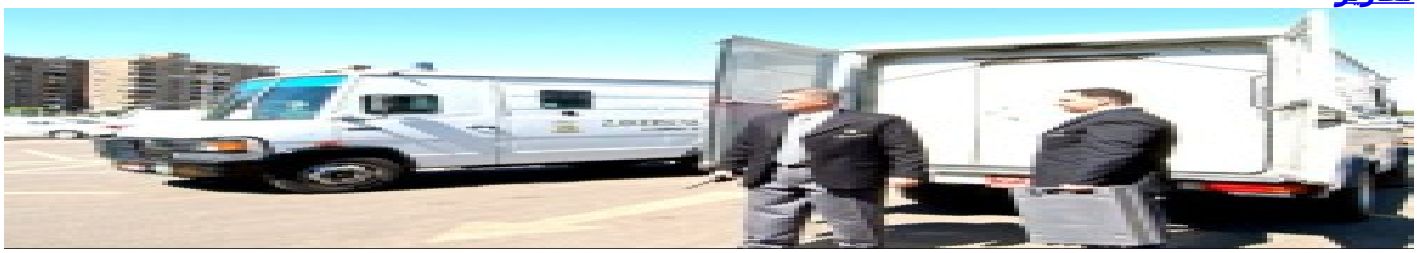

تشريد جماعي وتهديدات أمنية.. تسريح عشرات العمال من شركة «زد عبر البحار» بمصر الجديدة

الخميس 18 ديسمبر 2025 07:00 م

مقالات متعلقة

?بمارتب صاخلا "ملاسلا سلجم" ىلإ مضنا يذلا نم :ةزغ رامعإ | | يآ تسيإ لديم

ميدل إيست آي | | إعمار غزة: من الذي انضم إلى "مجلس السلام" الخاص بترامب؟

?ةيرصملا دودحلا ىلع يرجي اذام ..لئارسإ ىلع اًدّدجم ميخ ربوتكأ 7 حبش

شبح 7 أكتوبر يخيم مجددًا على إسرائيل.. ماذا يجري على الحدود المصرية؟

لوصفلا زجع لظ ي ف نيتيساردلا نيترتفلا مامظ عاغلإ دعب ضرلأا ىلع سرادملا بلاط ..ريزولا رارقب يهابتلا

للتباهي بقرار الوزير.. طلاب المدارس على الأرض بعد إلغاء نظام الفترتين الدراسيتين في ظل عجز الفصول

فرصلا طباوض بايغ ل كابترلا ريثت "نيومتلا ةحنم"

"منحة التموين" تثير الارتباك لغياب ضوابط الصرف

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية

- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©